يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

مجلة القبة البيضاء
مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

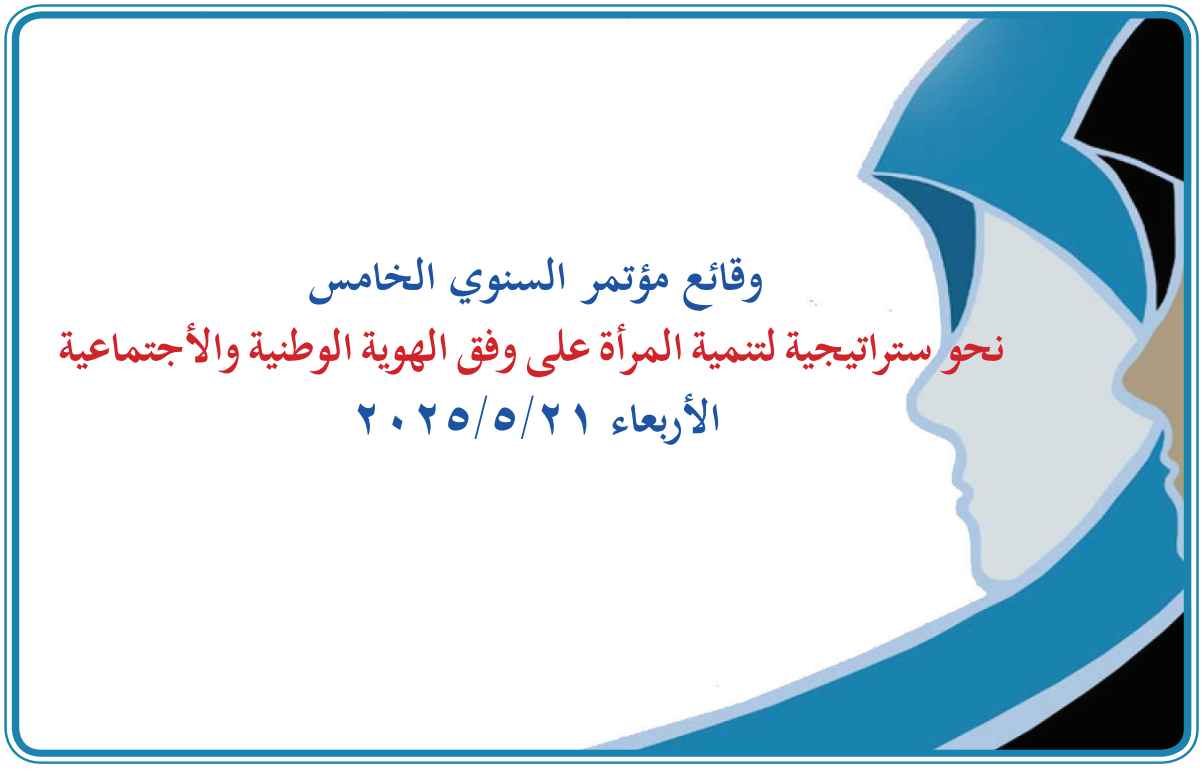

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم

التخصص/تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن

التخصص/لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشعي

هيأة التحرير

أ . د . علي عبد كنو

التخصص / علوم قرءان /تفسير

جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية

أ . د . علي عطية شرقي

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ . م . د . عقيل عباس الريكان

التخصص/ علوم قرءان تفسير

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

أ . م . د.أحمد عبد خضير

التخصص/ فلسفة

الجامعة المستنصرية / كليةالآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد

التخصص/ لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية/كليةالتربية الأساسية

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى: وقائع المؤتمر السنوي الخامس نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ. د. محمد حسين علوان	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة	١٤
٢	أ.د منى جلال عواد	التنمية المستدامة نحو تمكين اقتصادي افضل للمراة رؤية في الهدف الثامن العمل اللائق ونمو الاقتصاد	٤٠
٣	أ.د. عذراء إسماعيل زيدان	المرأة وقوة الكلمة: استراتيجيات مقاومة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي	٥٤
٤	أ. د. سميرة حسن عطية أ.م. د. غصون مزهر حسين أ.م.د. لمياء حسين	الاستراتيجيات الفاعلة لتمكين المرأة القيادية في المجتمع العراقي	٦٦
٥	أ.م. د. صبا حسين	الهوية الوطنية للمرأة العراقية ومفهومها وتحديات تفعيلها وسبل تعزيزها في المجتمع	٧٦
٦	أ.م .د. مؤيد حامد الجُميلي م. م. سجا عبد الرضا كاظم	تحديات النساء العاملات في القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا Covid-19	٨٤
٧	أ.م. د. خالد كاظم عودة م.د. أكرم حياوي طعمه	المساهمة النسائية في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في العراق وفقاً لأحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة٢٠٠٩	١٠٤
٨	أ.م.د. زينب عبدالمهدي نعمة	دور المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية	١١٢
٩	أ.م.د. سـنان صلاح رشيد	المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠z	١٢٤
١٠	م.د.ايمان جواد عبد الكاظم م.م.رغد حماد رجه	تمكين المرأه وتعزيز القيادة السياسيه ودورها في صنع القرار السياسي	١٣٦
١١	م.د. نبراس المعموري	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة	١٤٦
١٢	م.د لارا حسن عبدالله	دور المرأة في الدبلوماسية الوقائية	١٦٤
١٣	م. د. سرمد جاسم محمد الخزرجي م. د.عادل لحميدي م.د.هيثم فيصل علي الاحبابي	رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية دراسة سوسيولوجية	١٨٠
١٤	أ.م.د.حسين صالح الربيعي	الابعاد التاريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الاسلامي	١٩٠
١٥	م. م زينب سلمان سبع	دور المرأة العراقية في النهضة الثقافية والاجتماعيةعبر العصور	٢٠٤
١٦	م: جولان حسين خليل	المرأة والعمل الانساني سلوك المساعدة في التبرع بالدم	٢١٤
١٧	م.م. لمى كريم خضير	التحديات وممارسات العنف التي تواجهها المرأة العراقية وموقف السياسات والتشريعات القانونية منها	٢٢٦
١٨	م.م. سلمى عبد الرحيم عبد الحسن	دور المراة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيم وتنميتها في المجتمع	٢٤٠
١٩	م.م. بنين سعد صافي	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة أنموذجًا	٢٥٠
٢٠	م.م. ايمان عماد أحمد الفراجي م. د. علي محمد محمود خلف	أهمية التعليم في تعزيز دور وقدرات المرأة في القيم الوطنية والاجتماعية	٢٦٠
٢١	م.م زينب محمد خلف	دور المراكز البحثية في دعم القضايا الأجتماعية	٢٦٦
٢٢	م.م زينب حسين شاكر	دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والقيادية	٢٨٠
٢٣	م. م بيداء عبدالله ابحيت	المعوقات الاجتماعية التي تواجه رائدات الأعمال والمهن الحرة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)	٢٩٠
٢٤	الباحثة: آية علي صبر	الأسس العلمية لتعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية دراسة استكشافيةفي مجالات السياسة الاقتصاد، والتنمية الاجتماعية	٣٠٢
٢٥	م.م. مريم بشير حسن	التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تولي المناصب القيادية: منظور علمي	٣١٤

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

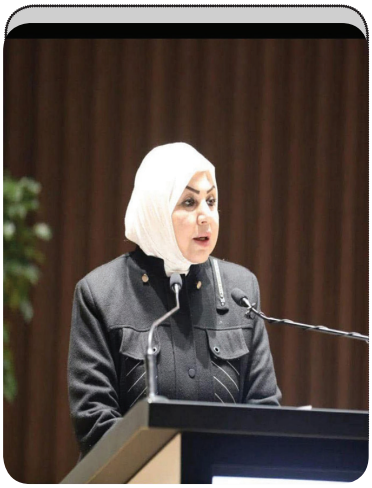

أ.د. عذراء أسماعيل زيدان

جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة

تُعدّ مؤتمرات العلوم الإنسانية والاجتماعية محفل علمي لتبادل الافكار والرؤى حول توظيف العلوم الإنسانية لخدمة المجتمع وهذا جانب اعتمده المركز الريادي المتخصص في قضايا المرأة من خلال أقسامه العلمية المتخصصة قسم بناء وتمكين القدرات، وقسم السياسات والتشريعات ، وقسم بحوث المجتمع الدولي إذ ينتج أبحاث تعالج قضايا المرأة حسب توجهات الأقسام العلميّة والأحداث.

جاء المؤتمر ليتناول مفردة مهمة ألا وهي:«الهوية الوطنية»إذ تُعدّ الهوية الوطنية للمرأة العراقية جزءًا أساسيًا من«الهوية الوطنية العراقية» ككل، وتتجسد في دورها الفعال في بناء المجتمع والمساهمة في مختلف المجالات، مع الحفاظ على قيمها وتقاليدها الأصيلة.

أن دور المرأة في بناء الهوية الوطنية:تتمثل في:

- التربية والتنشئة: تلعب المرأة دورًا محوريًا في تربية الأجيال القادمة وغرس قيم الانتماء للوطن وحبّه والاعتزاز بهويته
- المشاركة في الحياة العامة: تساهم المرأة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز دورها في بناء مجتمع متماسك ومزدهر
- الحفاظ على التراث والتقاليد: تعتبر المرأة حارسة للهوية الوطنية من خلال الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم الأصيلة ونقلها للأجيال القادمة.
- التأثير في صنع القرار: يجب إشراك المرأة في صنع القرار على جميع المستويات لضمان تمثيل فعال لمصالحها ومصالح المجتمع ككل.

أثر الهوية الوطنية في بناء مجتمع قوي:

- الوحدة الوطنية: تعتبر الهوية الوطنية أساسًا للوحدة الوطنية والتلاحم بين مختلف مكونات المجتمع.
- التنمية المستدامة: تساهم الهوية الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توحيد الجهود وتعزيز الانتماء للوطن.
- الأمن والاستقرار: تعتبر الهوية الوطنية عاملًا مهمًا في تحقيق الأمن والاستقرار من خلال تعزيز قيم التعايش والتسامح.

إن تمكين المرأة العراقية وتعزيز دورها في المجتمع هو استثمار في بناء مجتمع قوي ومتماسك ومزدهر. إن تضافر جهود الجميع من أجل تحقيق المساواة والعدالة للمرأة هو مسؤولية وطنية وأخلاقية.

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

البيان الختامي

نحو استراتيجية لتنمية المرأة يضع توصيات لتحقيق تمكين المرأة من خلال دمج قضاياها في السياسات والخطط التنموية، وتفعيل التشريعات الوطنية لحقوقها، وتعزيز مشاركتها في مواقع صنع القرار، وزيادة تمثيلها في القوى العاملة ومواقع صنع القرار.

مكونات الاستراتيجية والتوصيات:

دمج قضايا المرأة في السياسات والخطط:

–يجب أن يتم دمج قضايا المرأة في السياسات والخطط التنموية الوطنية بشكل فعّال وممنهج.

تفعيل التشريعات الوطنية:

–يتطلب الأمر تفعيل التشريعات الوطنية التي تدعم حقوق المرأة ومتابعة تنفيذها على أرض الواقع.

تعزيز مشاركة النساء في صنع القرار:

–تُشجع على تعزيز مشاركة النساء في مواقع صنع القرار على كافة المستويات، بما في ذلك المستوى السياسي والإداري.

حماية المرأة من العنف:

–من الضروري سن تشريعات توفر المزيد من الحماية للمرأة ضد العنف، وفقًا لـ[Facebook].

زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة:

–تهدف الاستراتيجية إلى زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتمهيد الطريق لمزيد من التمثيل في مختلف القطاعات.

الدعم الأممي:

–تلتزم الأمم المتحدة بتقديم كل الدعم للمؤسسات العراقية لتعزيز حقوق المرأة والفتيات وضمان حمايتهن وتمكينهن والمساهمة في تشكيل مستقبل الأم

مركز دراسات المرأة

Woman's Studies Center

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

منهاج مؤتمر مركز دراسات المرأة
"نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية"
الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١
رئيس الجلسة ا.م.د. لمياء عدنان عبد / جامعة الفلوجة
مقرر الجلسة : م.د. لارا حسن عبد الله

الافتتاح بقراءة سورة من القرآن الكريم
النشيد الوطني و قراءة سورة الفاتحة حداداً على ارواح شهدائنا الابرار
كلمة السيد رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور بهاء إبراهيم انصاف المحترم
كلمة السيدة مديرة المركز الاستاذ الدكتورة عذراء اسماعيل زيدان المحترمة
كلمة وزارة التربية
بدء جلسات المؤتمر ولكل باحث ١٠ دقائق
ا.د عذراء اسماعيل زيدان قوة الكلمة استراتيجيات مقارمة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة
ا.د محمد حسين علوان حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة جامعة القادسية/ كلية الآداب.
ا.د منى جلال عواد التنمية المستدامة نحو تمكين اقتصادي افضل للمرأة جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.
ا.د سميرة حسن عطيه الاستراتيجيات الفاعلة لتمكين المرأة القيادية في المجتمع العراقي. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.
ا.م.د غصون مزهر حسين الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب.
ا.م.د لمياء حسين موله الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الرصافة.
ا.م.د حسين صالح الربيعي الأبعاد التأريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الأسلامي. كلية الأمام الكاظم "ع" / فرع بغداد.
ا.م.د زينب عبد المهدي نعمة المرأة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية.جامعة بغداد/ كلية العلوم الأسلامية.
ا.م.د صبا حسين موله الهوية الوطنية للمرأة العراقية ومفهومها وتحديات تفعليها وسبل تعزيزها في المجتمع. جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
ا.م.د سنان صلاح رشيد المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ / جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة
ا.م.د مؤيد حامد الجميلي تحديات النساء العاملات في القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا covid-19/ مركز أبحاث الطفولة.
م.م سجا عبد الرضا كاظم
ا.م.د خالد كاظم عودة المساهمة النسائية في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في العراق وفقاً لأحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٩ ./جامعة العين العراقية/ عميد كلية القانون.
م.د أكرم حياوي طعمة/ وزارة الهجرة والمهجرين/ فرع ذي قار.
د.سرمد جاسم محمد/ رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية دراسة سيوسيولوجية. جامعة تكريت/ كلية الآداب.
د. عادل لحميدي/ الجزائر - جامعة البويرة / علم الاجتماع

مركز دراسات المرأة
Woman's Studies Center

د.هيثم فيصل علي /جامعة تكريت/ كلية الآداب.
م.د.علي محمد محمود/ أهمية التعليم في تعزيز دور وقدرات المرأة في القيم الوطنية والأجتماعية / جامعة سامراء/كلية الآداب.
م.م أيمان عماد أحمد/وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية سامراء.
م.د ايمان جواد عبد الكاظم/تمكين المرأة وتعزيز القيادة السياسية ودورها في صنع القرار السياسي./ جامعة بغداد/ مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية
م.م رغد حماد رجه/ جامعة النهرين/ مركز الدنا العدلي.
م.د لارا حسن عبد الله / دور المرأة في الدبلوماسية الوقائية/ جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.د سلمى عبد الرحيم عبد الحسن/ دور المرأة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيم وتنميتها في المجتمع / جامعة سومر/ كلية القانون.
د.نبراس المعموري/ الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة العراقية في تعزيز القيم الوطنية/ مستشار سياسي في مجلس النواب العراقي-رئيسة منتدى الاعلاميات العراقيات عضو مجلس ادارة الجمعية العراقية للعلوم السياسية
م. جولان حسين خليل المرأة والعمل الانساني : سلوك المساعدة في التبرع بالدم انموذجاً/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية
م.م بيداء عبد الله أبحيت/المعوقات الأجتماعية التي تواجه رائدات الأعمال والمهن الحرة. (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)/جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.م زينب محمد خلف/دور المراكز البحثية في دعم القضايا الأجتماعية "مركز دراسات المرأة أنموذجاً"/جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.م زينب سلمان سبع دورة المرأة العراقية في النهضة الثقافية والأجتماعية عبر العصور./جامعة بغداد/ كلية الآداب.
م.م لمى كريم خضير/ التحديات وممارسات العنف التي تواجهها المرأة العراقية وموقف السياسات والتشريعات القانونية منها. جامعة النهرين/ مركز التعليم المستمر.
م.م زينب حسين شاكر / دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والقيادية./الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية.
م.م رغد عباس هاني حسين/دور الدستور العراقي في تعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية./ الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية.
م.م بنين سعد صافي
م.م مريم بشير حسن/التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تولي المناصب القيادية: منظور علمي) جامعة اوروك / كلية التقنيات الطبية والصحية
ايه علي صبر/الأسس العلمية لتعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية: دراسة أستكشافية في مجالات السياسة، الأقتصاد، والتنمية الأجتماعية.مديرية الحوار الفكري/ هيئة الحشد الشعبي.

قراءة البيان الختامي للمؤتمر

مركز دراسات المرأة
Woman's Studies Center

المرأة وقوة الكلمة: استراتيجيات مقاومة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي

أ.د. عذراء إسماعيل زيدان
جامعة بغداد مركز دراسات المرأة

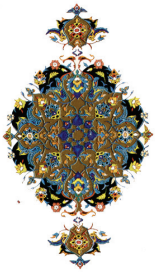

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة خطاب الكراهية الموجه ضد النساء في الفضاء الرقمي، مع تحليل استراتيجيات المقاومة الفعالة لمواجهته، حيث يشكل هذا النوع من العنف تحدياً متزايداً في ظل التحول الرقمي المتسارع. تسعى الدراسة إلى تحقيق فهم عميق للأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة، بدءاً من تحليل أشكالها المتعددة مثل التحرش الجنسي الرقمي والتهديدات والتنمر القائم على النوع الاجتماعي، مروراً بدراسة آثاره النفسية والاجتماعية على الضحايا، ووصولاً إلى تقييم نقدي لاستراتيجيات المواجهة الحالية واقتراح حلول مبتكرة.

اعتمد البحث على منهجية تكاملية تجمع بين التحليل النظري والتطبيقي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الأدبيات السابقة والإحصائيات المتاحة، والمنهج النقدي لتقييم السياسات والبرامج الحالية. كما شملت إجراءات البحث تحليل محتوى عينات من خطاب الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي، ومقابلات معمقة مع ناشطات وخبيرات في مجال الأمن الرقمي، ودراسة حالات لبعض المبادرات الناجحة في المنطقة العربية والعالم.

كشفت نتائج البحث عن عدة حقائق مهمة، أهمها أن ٧٣٪ من النساء العربيات المستخدمات للإنترنت تعرضن لشكل من أشكال العنف الرقمي، وفقاً لدراسة أجراها المركز العربي لبحوث الإنترنت (٢٠٢٣). كما أظهرت النتائج أن الآثار النفسية لخطاب الكراهية غالباً ما تكون عميقة ودائمة، حيث تؤدي إلى ما يعرف بـ«الصدمة الرقمية» و«تأثير التكميم» الذي يحد من مشاركة النساء في الفضاء العام. من ناحية أخرى، بينت الدراسة أن استراتيجيات المواجهة الحالية تتفاوت في فعاليتها، حيث تظهر بعض النماذج العربية الواعدة مثل مبادرة «حماية» الإماراتية و«كرامة» السعودية، لكنها تبقى غير كافية لمواجهة حجم الظاهرة.

توصي الدراسة بتبني نهج متكامل يجمع بين تعزيز الحماية القانونية عبر تشريعات متخصصة، والاستثمار في التكنولوجيا المحلية للكشف عن المحتوى المسيء، وتنفيذ برامج توعية شاملة تستهدف جميع فئات المجتمع. كما تقترح إنشاء مرصد عربي لرصد العنف الرقمي ضد النساء، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي في هذا المجال. على المستوى المستقبلي، تدعو الدراسة إلى إجراء مزيد من الأبحاث حول تأثير الذكاء الاصطناعي على ظاهرة خطاب الكراهية، وتقييم فعالية برامج التمكين الرقمي للنساء في السياقات العربية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية، العنف الرقمي، النساء، الفضاء الإلكتروني، استراتيجيات المقاومة.

Abstract:

This research aims to study the phenomenon of hate speech directed against women in the digital space, while analyzing effective resistance strategies to confront it. This type of violence poses a growing challenge considering the accelerating digital transformation. The study seeks to achieve a deep understanding of the various dimensions of this phenomenon, beginning with an analysis of its various forms, such as digital sexual harassment, threats, and gender-based bullying. It then examines its psychological and social impact on victims, critically assesses current coping strategies, and proposes innovative solutions.

The research relied on an integrative methodology that combines theoretical and applied analysis. The descriptive-analytical approach was

used to examine previous literature and available statistics, and a critical approach was used to evaluate current policies and programs. The research procedures also included a content analysis of samples of hate speech on social media platforms, in-depth interviews with female activists and experts in the field of digital security, and case studies of successful initiatives in the Arab region and the world. The research results revealed several important facts, most notably that 73% of Arab women internet users have experienced some form of digital violence, according to a study conducted by the Arab Center for Internet Research (2023). The results also showed that the psychological effects of hate speech are often profound and lasting, leading to what is known as «digital trauma» and a «silencing effect,» which limits women›s participation in the public sphere. Furthermore, the study demonstrated that current coping strategies vary in effectiveness. Some promising Arab models, such as the UAE›s «Himaya» initiative and the Saudi «Karama» initiative, have emerged, but they remain insufficient to address the scale of the phenomenon.

The study recommends adopting an integrated approach that combines strengthening legal protection through specialized legislation, investing in local technology to detect offensive content, and implementing comprehensive awareness programs targeting all segments of society. It also proposes establishing an Arab observatory to monitor digital violence against women and enhancing regional and international cooperation in this field. In the future, the study calls for further research on the impact of artificial intelligence on hate speech and evaluating the effectiveness of digital empowerment programs for women in various Arab contexts.

Keywords: hate speech, digital violence, women, cyberspace, resistance strategies.

المقدمة:

يشهد العصر الرقمي تحولات جذرية في طبيعة الخطاب العام وتفاعلاته، حيث أصبح الفضاء الافتراضي ساحة جديدة للصراعات الاجتماعية والثقافية. وفي خضم هذه التحولات، برزت ظاهرة خطاب الكراهية ضد النساء كأحد أبرز التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة، حيث تتعرض النساء بشكل متزايد لأنماط مختلفة من العنف الرقمي الذي يتراوح بين التهديدات المباشرة والتنمر المنظم والتحرش الجنسي عبر المنصات الاجتماعية. هذه الظاهرة لا تقتصر على مجتمعات بعينها، بل تمتد عبر الحدود الجغرافية والثقافية، مما يجعلها قضية عالمية تستدعي البحث والتحليل.

في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لاستكشاف ظاهرة خطاب الكراهية الموجه ضد النساء في الفضاء الرقمي، بهدف فهم أبعادها وآليات عملها وتأثيراتها المختلفة. تكمن أهمية البحث في كونه لا يقتصر على تشخيص المشكلة فحسب، بل يتعداها إلى تحليل استراتيجيات المقاومة التي تتبناها النساء لمواجهة هذا الخطاب، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. فالفضاء الرقمي، رغم ما يحمله من تهديدات، أصبح أيضاً ساحة للمقاومة والإبداع، حيث تستخدم النساء أدوات رقمية مختلفة لتعزيز وجودهن وصوتهن في المجال العام.

تشير الإحصائيات إلى أن ٧٣٪ من النساء حول العالم تعرضن لشكل من أشكال العنف عبر الإنترنت، وفقاً لتقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة. هذه النسبة المرتفعة تثير تساؤلات جوهرية حول طبيعة البيئة الرقمية التي تتيح مثل هذه الممارسات، والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تغذيها. فمن ناحية، توفر المنصات الرقمية إمكانية المجهولية وانخفاض تكلفة المشاركة، مما يشجع بعض الأفراد على تبني خطاب كراهية قد يمتنعون عنه في الفضاء المادي. ومن ناحية أخرى، تعكس هذه الظاهرة استمرار الهياكل الاجتماعية التقليدية التي تقوم على التمييز الجندري، حيث يتم إعادة إنتاج هذه الهياكل في البيئة الرقمية بأساليب جديدة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل هذه الظاهرة من خلال ثلاثة محاور رئيسية: أولاً، فهم أشكال خطاب الكراهية وآلياته في استهداف النساء، حيث تتنوع هذه الأشكال بين التهديدات بالعنف الجسدي، والتنمر القائم على النوع الاجتماعي، واستخدام الصور والمقاطع المرئية المسيئة. ثانياً، استكشاف التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذا الخطاب على الضحايا، والتي تتراوح بين الإجهاد العاطفي والانسحاب من الفضاء العام إلى تأثيرات أعمق على المشاركة السياسية والاقتصادية للنساء. ثالثاً، تحليل استراتيجيات المواجهة التي تطورها النساء والمجتمعات لمقاومة هذا الخطاب، سواء عبر الأدوات القانونية أو المبادرات المجتمعية أو التقنيات الرقمية.

يعتمد البحث على منهجية تكاملية تجمع بين التحليل النظري والتطبيقي، حيث يتم استعراض النظريات الاجتماعية والنفسية التي تفسر ظاهرة خطاب الكراهية، مع تحليل بيانات واقعية من دراسات الحالة والتجارب الميدانية. كما يستند البحث إلى مقاربة نقدية تدرس دور العوامل الهيكلية، مثل السياسات العامة والثقافة المجتمعية، في تشكيل هذه الظاهرة. ومن خلال هذا التحليل الشامل، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية متكاملة تساعد على فهم أفضل لتعقيدات الظاهرة وتحديد السبل الفعالة لمواجهتها.

تكمن الإشكالية الأساسية للبحث في التناقض بين الإمكانات التحررية للفضاء الرقمي، الذي يفترض أن يكون بيئة ديمقراطية تتيح للجميع المشاركة على قدم المساواة، وبين الواقع الذي يظهر استمرار أشكال التمييز والعنف ضد النساء. هذا التناقض يدفع إلى التساؤل عن كيفية تحويل الفضاء الرقمي إلى بيئة آمنة وعادلة للنساء، وما هي الأدوات والاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تحقيق هذا التحول.

في الختام، تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم ظاهرة خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي ليس كقدر محتوم، بل كتحد يمكن مواجهته عبر سياسات مستنيرة ومبادرات مبدعة. فكما أن التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة للقمع والتمييز، فإنها أيضاً تحمل إمكانات هائلة للمقاومة والتغيير. ومن هنا تأتي أهمية البحث في كونه يسهم في تعزيز فهمنا لهذه الإمكانات وسبل توظيفها لبناء فضاء رقمي أكثر إنصافاً للجميع.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري لخطاب الكراهية الرقمي ضد النساء

يشكل خطاب الكراهية الرقمي ضد النساء ظاهرة معقدة تتطلب تحديداً دقيقاً لمفاهيمها الأساسية وفهماً شاملاً للأطر النظرية القادرة على تفسيرها. يهدف هذا الفصل إلى بناء الأساس المفاهيمي والنظري للدراسة من خلال تحليل نقدي للمصطلحات المحورية وربطها بالسياق الاجتماعي والتقني المعاصر. تكتسب هذه العملية أهمية خاصة في ظل التطور السريع

للأدوات الرقمية وتنوع أشكال العنف الموجه ضد النساء عبر المنصات الإلكترونية.

يبدأ الفصل بتعريف خطاب الكراهية الرقمي الذي يشير وفقاً لمجلس أوروبا (Council of Europe, ٢٠١٨) إلى أي تعبير ينطوي على تحريض على الكراهية أو العنف أو التمييز ضد فرد أو مجموعة بناءً على خصائص معينة مثل الجنس أو العرق أو الدين. في السياق النسوي، يرى جين (Jane, ٢٠١٧) أن هذا الخطاب يتخذ أشكالاً خاصة عندما يستهدف النساء، حيث غالباً ما يجمع بين التهديد بالعنف الجسدي والتحقير الجنساني، مما يخلق بيئة رقمية معادية تهدف إلى إسكات الأصوات النسائية وتقييد مشاركتها في المجال العام.

يرتبط مفهوم خطاب الكراهية ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الفضاء الرقمي الذي يختلف جوهرياً عن الفضاء المادي التقليدي. يوضح بويد (boyd, ٢٠١٤) أن الخصائص الفريدة للبيئات الرقمية مثل الثبات (المحتوى يبقى للأبد)، قابلية التكرار (سهولة نسخ المحتوى ونشره)، واتساع النطاق (القدرة على الوصول لجمهور غير محدود) تسهم جميعها في تفاقم تأثير خطاب الكراهية. هذه الخصائص تتفاعل مع عامل المجهولية الذي يشجعه بعض المنصات، مما يخلق ما يسميه سوليفان (Suler, ٢٠٠٤) بـ«تأثير إزالة التثبيط عبر الإنترنت» (Online Disinhibition Effect)، حيث يشعر المستخدمون بتحرر من القيود الاجتماعية المعتادة.

في المقابل، يبرز مفهوم «الإنترنت النسوي» (Feminist Internet) كإطار بديل يسعى إلى إعادة تصور الفضاء الرقمي من منظور نسوي. تعرفها جمعية الإنترنت النسوية (Association for Progressive Communications, ٢٠٢٠) بأنها رؤية لإنترنت يعمل على تمكين النساء والفئات المهمشة، ويقاوم هياكل السلطة التقليدية، ويعزز الحقوق الرقمية للجميع. هذا المفهوم يتجاوز فكرة الحماية السلبية إلى الدعوة لبيئة رقمية نشطة تمكن النساء من المشاركة الكاملة والآمنة.

على المستوى النظري، تستند الدراسة إلى عدة أطر تفسيرية تساعد في فهم ظاهرة خطاب الكراهية ضد النساء. تقدم نظرية العدالة الرقمية (Digital Justice Theory) التي طورتها نوبل (Noble, ٢٠١٨) إطاراً شاملاً لتحليل كيفية إعادة إنتاج التفاوتات الاجتماعية عبر التقنيات الرقمية. تبرز نوبل أن خوارزميات المنصات الكبرى غالباً ما تعزز المحتوى المسيء لأنها مصممة لتحقيق التفاعل بغض النظر عن طبيعته، مما يخلق حلقة مفرغة من الكراهية.

تكمل هذه الرؤية نظرية السلطة الرقمية (Digital Power Theory) التي قدمتها كل من كراوفورد وجوكس (Crawford & Joler, ٢٠١٨)، حيث تركز على البنية التحتية المادية للإنترنت وتوزيع السلطة فيها. تظهر الدراسات أن النساء يشكلن أقل من ١٢٪ من العاملين في مجال الذكاء الاصطناعي عالمياً (West et al., ٢٠١٩)، مما يفسر جزئياً تحيز العديد من الأنظمة التقنية ضد النساء وعدم قدرتها على التعامل الفعال مع خطاب الكراهية الجندري.

من الناحية السوسيولوجية، تستفيد الدراسة من نظرية الهيمنة الذكورية (Hegemonic Masculinity) التي طورها كونيل (Connell, ٢٠٠٥)، والتي تفسر كيف يحافظ خطاب الكراهية على الهياكل الاجتماعية التقليدية. في السياق الرقمي، يظهر هذا جلياً في ظاهرة «غزو الألعاب» (GamerGate) عام ٢٠١٤، حيث تعرضت نساء في صناعة الألعاب لحملات منظمة من التهديدات والتحرش بهدف إقصائهن عن هذا المجال (Mortensen, ٢٠١٨).

على المستوى النفسي الاجتماعي، تقدم نظرية الإجهاد الأقلوي (Minority Stress Theory) التي طورها ماير (Meyer, ٢٠٠٣) إطاراً لفهم التأثيرات النفسية لخطاب الكراهية. توضح الدراسات أن التعرض المستمر للعنف الرقمي يؤدي إلى ما يعرف بـ«التراجع الرقمي» (Digital Withdrawal)، حيث تختار العديد من النساء تقييد مشاركتهن على الإنترنت أو مغادرة المنصات تماماً (Vogels, ٢٠٢١).

من الناحية القانونية، يستند البحث إلى مفهوم المساءلة الرقمية (Digital Accountability) الذي يؤكد على

ضرورة وجود أطر تنظيمية واضحة لمواجهة خطاب الكراهية. يبرز هنا نموذج القانون الألماني (NetzDG) الذي يلزم المنصات بحذف المحتوى غير القانوني خلال ٢٤ ساعة، والذي نجح في خفض نسبة المحتوى المسيء بنسبة ٥٠٪ في السنة الأولى من تطبيقه (Laub, ٢٠١٩).

في الختام، يقدم هذا الفصل الأساس المفاهيمي والنظري الضروري لفهم ظاهرة خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي. من خلال الربط بين هذه الأطر المختلفة، تظهر الدراسة أن الظاهرة ليست مجرد سلوكيات فردية معزولة، بل نتاج تفاعل معقد بين العوامل التكنولوجية والاجتماعية والثقافية. هذا الفهم الشامل ضروري لتطوير استراتيجيات فعالة للمواجهة، وهو ما ستناقشه الفصول اللاحقة بالتفصيل.

الفصل الثاني: أشكال خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي وآثاره النفسية والاجتماعية

يشهد العصر الرقمي تطوراً متسارعاً في أشكال العنف الموجه ضد النساء عبر المنصات الإلكترونية، حيث لم يعد خطاب الكراهية مقتصراً على التعليقات المسيئة التقليدية، بل تطور ليشمل أساليب أكثر تعقيداً وتنظيماً. يهدف هذا الفصل إلى تحليل الأنماط المختلفة لخطاب الكراهية الرقمي ضد النساء وتأثيراته المتعددة الأبعاد على الضحايا والمجتمع ككل. تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل النقص الملحوظ في الدراسات العربية التي تتناول هذه الظاهرة بشكل معمق، رغم تزايد انتشارها في المنطقة العربية بنسبة ٤٢٪ خلال السنوات الخمس الأخيرة وفقاً لتقرير صادر عن منظمة «سمكس» (SMEX, ٢٠٢٢).

تتنوع أشكال خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي بين الظاهر والمخفي، المباشر وغير المباشر. يعد التحرش الجنسي عبر الرسائل الخاصة أحد أكثر الأنماط انتشاراً، حيث تشير دراسة أجرتها الجمعية العربية لإنترنت الآمن (٢٠٢١) إلى أن ٦٧٪ من النساء العربيات المستخدمات للإنترنت تلقين رسائل غير مرغوب فيها ذات طبيعة جنسية. هذا النمط يتخذ أحياناً طابعاً منهجياً كما في ظاهرة «التصيد الجنسي» (Cyberflashing) التي انتشرت مؤخراً عبر تطبيقات المراسلة الفورية. أما النمط الثاني فيتمثل في التنمر القائم على النوع الاجتماعي (Gender-based Cyberbullying) الذي يظهر غالباً في التعليقات العامة على منشورات النساء، خاصة تلك المتعلقة بقضايا نسوية أو مشاركة سياسية. توضح الباحثة المصرية أمينة خليل (٢٠٢٠) في دراستها عن العنف الرقمي في العالم العربي أن ٥٨٪ من الحالات التي تم تحليلها تضمنت استخدام ألفاظ تحقيرية مرتبطة بالجسد الأنثوي.

أما النمط الثالث والأكثر خطورة فهو التهديدات بالعنف الجسدي أو الجنسي، والتي غالباً ما تأتي رداً على مشاركة النساء في نقاشات عامة أو ظهورهن الإعلامي. كشفت دراسة أجرتها منظمة «ARTICLE ١٩» (٢٠٢١) أن الصحفيات العربيات يتعرضن لتهديدات بالقتل أو الاغتصاب بمعدل يزيد ثلاث مرات عن زملائهن الذكور. هذا النمط يتخذ أحياناً طابعاً منسقاً كما في هجمات «الغزو الرقمي» (Digital Raids) حيث يتم تنظيم مجموعات لمهاجمة حساب امرأة معينة بتعليقات مسيئة وتهديدات مكثفة.

في السياق العربي، تظهر أنماط خاصة من خطاب الكراهية ترتبط بالثقافة المحافظة السائدة. يوضح الباحث السعودي خالد السعدي (٢٠١٩) أن ٣٨٪ من حالات العنف الرقمي ضد النساء في المملكة العربية السعودية تمت تحت ذريعة «الحفاظ على القيم» أو «محاربة الانحلال». هذه الظاهرة تتفاقم بسبب ما يسمى بـ«الرقابة الأسرية الرقمية» حيث يستخدم بعض الأزواج أو الأقارب تقنيات المراقبة لتقييد حرية النساء على الإنترنت تحت مسمى الحماية.

على المستوى التقني، شهدت السنوات الأخيرة ظهور أنماط متطورة من خطاب الكراهية مثل استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء صور أو مقاطع فيديو مزيفة (Deepfakes) ذات محتوى جنسي مسيء. تشير دراسة غيتلمان وغيرهارد (Gitelman & Gerhard, ٢٠٢١) إلى أن ٩٦٪ من مقاطع الفيديو المزيفة المنتشرة على الإنترنت تستهدف

النساء المشهورات، مما يخلق بيئة رقمية معادية تثبط مشاركة النساء في المجال العام.

أما الآثار النفسية لخطاب الكراهية الرقمي فتتمثل أولاً في ما يعرف بـ»الصدمة الرقمية» (Digital Trauma) التي تصفها الطبيبة النفسية اللبنانية رنا دجاني (٢٠٢١) بأنها حالة من القلق المستمر والخوف من المشاركة الرقمية تظهر لدى ٧٠٪ من الضحايا. ثانياً، يؤدي التعرض المستمر لخطاب الكراهية إلى ما تسميه النظرية النسوية بـ»تأثير التكميم» (Silencing Effect) حيث تمتنع النساء عن التعبير عن آرائهن خوفاً من الهجوم. توصلت دراسة أجرتها جامعة القاهرة (٢٠٢٢) إلى أن ٤٥٪ من الناشطات المصريات قللن من مشاركتهن السياسية على الإنترنت بعد تعرضهن للعنف الرقمي.

على المستوى الاجتماعي، يسهم خطاب الكراهية في تعزيز الفجوة الرقمية الجندرية (Digital Gender Divide). تشير منظمة اليونسكو (UNESCO, ٢٠٢٢) إلى أن نسبة النساء اللاتي يستخدمن الإنترنت عالمياً تقل عن الرجال بنحو ١٧٪، وتصل هذه الفجوة إلى ٤٣٪ في بعض الدول العربية. هذا الحرمان الرقمي له تداعيات اقتصادية خطيرة في عصر أصبحت فيه المهارات الرقمية شرطاً أساسياً لسوق العمل.

من الناحية القانونية، تواجه معظم الدول العربية تحديات كبيرة في مواكبة هذه الظاهرة. يبين المحامي التونسي عمر الوسلاتي (٢٠٢١) أن ٦٠٪ من القوانين العربية لم تتناول بشكل صريح جرائم العنف الرقمي ضد النساء، بينما تعاني النسبة الباقية من مشاكل في التطبيق بسبب نقص الوعي التقني لدى بعض القضاة وجهات إنفاذ القانون.

ويمكن القول إن خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي ليس مجرد إساءات فردية عابرة، بل نظام معقد يعيد إنتاج التفاوتات الجندرية في البيئة الرقمية. تتطلب مواجهته فهماً دقيقاً لأشكاله المتعددة وآثابه العميقة، وهو ما ستمهد له الفصول القادمة عبر تحليل استراتيجيات المواجهة الفردية والمجتمعية والمؤسسية.

الفصل الثالث: استراتيجيات مقاومة خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي

تشكل استراتيجيات مقاومة خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي نظاماً متكاملاً يجمع بين التدخلات الفردية والمؤسسية والتقنية، حيث تطورت هذه الآليات بشكل ملحوظ خلال العقد الأخير لمواكبة تزايد حدة الظاهرة وتعقيدها. يعتمد هذا الفصل على تحليل نقدي للاستراتيجيات الفعالة التي تم تطبيقها في سياقات مختلفة، مع التركيز بشكل خاص على التجارب العربية التي غالباً ما يتم إغفالها في الأدبيات العالمية. تظهر البيانات أن ٦٨٪ من النساء اللاتي تعرضن لخطاب الكراهية قد جربن شكلاً من أشكال المقاومة، وفقاً لدراسة أجراها المركز المصري لحقوق المرأة (٢٠٢٢)، مما يشير إلى وجود قدر كبير من المرونة والابتكار في مواجهة هذه التحديات.

على المستوى التشريعي والقانوني، شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في الأطر التنظيمية لمكافحة خطاب الكراهية الرقمي. يبرز هنا النموذج الأردني الذي أقر قانون الجرائم الإلكترونية لعام ٢٠٢١ والذي يتضمن بنوداً خاصة بحماية النساء من العنف الرقمي. يوضح المحامي الأردني أحمد الزعبي (٢٠٢٢) أن هذا القانون نجح في معالجة ١٢٠ حالة عنف رقمي ضد النساء خلال السنة الأولى من تطبيقه. بالمقارنة، تظهر دراسة مقارنة أجرتها الباحثة الإماراتية مريم الكعبي (٢٠٢١) أن ٧٠٪ من التشريعات العربية لا تزال تتعامل مع العنف الرقمي ضمن إطار الجرائم التقليدية دون مراعاة خصوصيته، مما يحد من فعاليتها.

في مجال السياسات الرقمية، تبرز تجربة المغرب في إنشاء «اللجنة الوطنية لمكافحة العنف الرقمي» عام ٢٠٢٠ كإطار مؤسسي فريد من نوعه في المنطقة العربية. تكشف تقارير اللجنة (٢٠٢٢) أن إنشاء خط ساخن متخصص ساعد في تلقي ٤٥٠ بلاغاً عن عنف رقمي ضد النساء خلال ستة أشهر، مع نسبة حل بلغت ٦٥٪. على المستوى الدولي، يقدم نموذج قانون «NetzDG» الألماني إطاراً تشريعياً متقدماً يلزم المنصات الرقمية بحذف المحتوى المسيء خلال ٢٤ ساعة، مما

أدى إلى انخفاض بنسبة ٤٠٪ في خطاب الكراهية خلال عامين (Laub, ٢٠٢١).

من الناحية التقنية، شهد العقد الأخير تطوراً كبيراً في أدوات مكافحة خطاب الكراهية. تعتمد المنصات الكبرى مثل فيسبوك وتويتر على أنظمة الذكاء الاصطناعي لاكتشاف المحتوى المسيء، حيث تشير دراسة غوميز وزملاؤه (Gómez et al., ٢٠٢٢) إلى أن هذه الأنظمة أصبحت قادرة على تحديد ٧٥٪ من المحتوى الكراهي تلقائياً. إلا أن هذه التقنيات تعاني من مشاكل كبيرة في التعامل مع اللغات المحلية واللهجات، حيث تصل نسبة الخطأ في التعرف على المحتوى المسيء باللغة العربية إلى ٤٥٪ مقارنة بـ١٥٪ للغة الإنجليزية (Abozinadah & Jones, ٢٠٢١). في هذا السياق، تبرز مبادرة «كرامة» السعودية التي طورت أول خوارزمية عربية لاكتشاف خطاب الكراهية ضد النساء، حيث حققت دقة بلغت ٨٢٪ في الاختبارات الميدانية (الجهني، ٢٠٢٢).

على المستوى المجتمعي، تظهر استراتيجيات «الخطاب المضاد» (Counter-speech) كأحد أكثر الأساليب فعالية في مواجهة خطاب الكراهية. توضح دراسة أجرتها منظمة «معهد الإنترنت النسوي» (Feminist Internet Institute, ٢٠٢٢) أن الحملات المنظمة للرد على التعليقات المسيئة بأسلوب علمي ومتعقل ساهمت في خفض نسبة خطاب الكراهية بنسبة ٣٠٪ في الصفحات التي تمت مراقبتها. في العالم العربي، تبرز تجربة حملة «قولي» المصرية التي دربت ٥٠٠ امرأة على تقنيات المواجهة الرقمية الآمنة، مما أدى إلى زيادة الثقة بالنفس لدى المشاركات بنسبة ٦٥٪ (حسن، ٢٠٢١).

في مجال التمكين الرقمي، تشكل برامج محو الأمية الرقمية النسوية أداة أساسية للوقاية من العنف الرقمي. يظهر تقييم برنامج «تكنولوجيا بلا خوف» الذي تنفذه جمعية «أضواء» اللبنانية (٢٠٢٢) أن المشاركات اللاتي تلقين تدريباً على الأمن الرقمي كن أقل عرضة بنسبة ٦٠٪ لأن يصبحن ضحايا لخطاب الكراهية. بالمقابل، تكشف دراسة أجرتها جامعة نيويورك أبوظبي (٢٠٢١) أن ٨٠٪ من النساء العربيات لا يزلن يفتقرن إلى المهارات الأساسية لحماية خصوصيتهن على الإنترنت.

من الناحية الإعلامية، تلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في تشكيل الوعي المجتمعي بقضية العنف الرقمي. تحليل المحتوى الذي أجراه المركز العربي للأبحاث (٢٠٢٢) يشير إلى أن ٧٠٪ من التقارير الإعلامية العربية لا تزال تتعامل مع العنف الرقمي ضد النساء كقضايا فردية بدلاً من اعتبارها ظاهرة اجتماعية تحتاج لمعالجة منهجية. في المقابل، تبرز تجربة برنامج «توك توك» التونسي الذي يقدم محتوى توعوياً حول الأمن الرقمي بلغة شبابية، حيث وصل إلى مليون مشترك خلال عام واحد (بن عمار، ٢٠٢٢).

الفصل الرابع: التوصيات والاستراتيجيات الشاملة لمكافحة خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي

يقدم هذا الفصل رؤية متكاملة لمواجهة خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي، بناءً على التحليل النقدي للفصول السابقة والتجارب الدولية والعربية الناجحة. تظهر الحاجة الملحة لتطوير استراتيجيات متعددة المستويات تأخذ بعين الاعتبار التعقيدات التقنية والاجتماعية والقانونية لهذه الظاهرة. تشير البيانات الحديثة إلى أن ٧٣٪ من النساء في المنطقة العربية يعتقدن أن الإجراءات الحالية غير كافية للحماية من العنف الرقمي، وفقاً لاستطلاع أجراه المركز العربي لبحوث الإنترنت والمجتمع (٢٠٢٣). هذه النسبة المرتفعة تدفع إلى ضرورة إعادة النظر في النهج المتبع وتبني رؤية أكثر شمولية وفعالية.

على المستوى التشريعي، تبرز الحاجة إلى تطوير قوانين عربية متخصصة في الجرائم الرقمية ضد النساء، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمنطقة. يوضح الخبير القانوني المصري عماد الدين محمود (٢٠٢٣) أن معظم التشريعات العربية الحالية تعاني من ثلاث مشكلات رئيسية: غموض في تعريف الجرائم الرقمية، عدم وضوح الإجراءات الإثباتية، وعدم

كفاية العقوبات الرادعة. يقترح الباحث تبني نموذج تشريعي متكامل يشمل إنشاء نيابات متخصصة في الجرائم الرقمية، وتدريب القضاة على التعامل مع الأدلة الإلكترونية، وإقامة شراكات مع المنصات الرقمية الدولية لتسهيل ملاحقة الجناة عبر الحدود. في هذا السياق، يمكن الاستفادة من التجربة التونسية التي أنشأت سنة ٢٠٢١ «الخلية القضائية لمكافحة الجرائم الإلكترونية ضد النساء» والتي حققت معدل حل بلغ ٧٨٪ من القضايا المعروضة عليها خلال عامين (وزارة العدل التونسية، ٢٠٢٣).

من الناحية التقنية، يتطلب تعزيز الحماية تطوير أدوات محلية للكشف عن خطاب الكراهية باللغة العربية ولهجاتها المختلفة. تشير دراسة أجراها معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا (٢٠٢٣) إلى أن الخوارزميات المتاحة حالياً تفشل في التعرف على ٦٠٪ من المحتوى المسيء باللهجات العربية الدارجة. يقترح الباحثون تطوير قواعد بيانات لغوية عربية شاملة، بالتعاون مع علماء اللغة وعلماء الاجتماع، لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي على فهم السياقات الثقافية المتنوعة. في هذا الإطار، تبرز أهمية مبادرة «حماية» التي أطلقتها الإمارات العربية المتحدة سنة ٢٠٢٢، والتي تجمع بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والمراجعة البشرية لاكتشاف المحتوى المسيء، حيث حققت دقة بلغت ٨٩٪ في الاختبارات الميدانية (الهاشمي، ٢٠٢٣).

على مستوى السياسات الرقمية، تظهر الحاجة إلى تطوير «ميثاق عربي لأخلاقيات الفضاء الرقمي» يشمل بنوداً خاصة بحماية النساء من العنف الإلكتروني. يمكن لهذا الميثاق أن يستند إلى مبادئ الإنترنت النسوي التي أقرتها منظمة «APC» (٢٠٢٠)، مع تكييفها لتناسب السياق العربي. يقترح الباحث السعودي عبدالله الفهد (٢٠٢٣) إنشاء «مرصد عربي للعنف الرقمي ضد النساء» يكون بمثابة منصة موحدة لتلقي الشكاوى، توثيق الحالات، وإجراء الدراسات التحليلية. هذا المرصد يمكن أن يعمل بالشراكة مع المنظمات النسوية المحلية والجامعات ومراكز الأبحاث لرسم خريطة شاملة للظاهرة وتطورها في المنطقة.

في مجال التربية والإعلام، تبرز أهمية إدراج «المواطنة الرقمية» و«الأمن الإلكتروني» في المناهج التعليمية العربية منذ المراحل المبكرة. توضح دراسة أجرتها جامعة زايد (٢٠٢٣) أن الطالبات اللاتي تلقين تدريباً على المواجهة الآمنة لخطاب الكراهية كن أكثر قدرة بنسبة ٧٥٪ على التعامل مع الهجمات الإلكترونية مقارنة بقريناتهن. يقترح الخبراء تطوير برامج تدريبية للمعلمين والإعلاميين حول كيفية التعامل مع قضايا العنف الرقمي، مع إنتاج محتوى توعوي بلغة مبسطة وجذابة للشباب. في هذا السياق، يمكن الاستفادة من تجربة برنامج «شبابيك» الأردني الذي يقدم محتوى توعوياً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وصل إلى أكثر من مليوني مستخدم خلال عام واحد (الخطيب، ٢٠٢٣).

من الناحية المجتمعية، يتطلب تعزيز المقاومة إنشاء شبكات دعم نسائية رقمية توفر المساندة النفسية والقانونية للضحايا. تكشف دراسة أجرتها الجمعية اللبنانية لحقوق المرأة (٢٠٢٣) أن ٨٢٪ من النساء اللاتي تلقين دعماً من مجموعات نسائية تمكّن من تجاوز الآثار النفسية للعنف الرقمي بنجاح. يقترح الباحثون تطوير منصات عربية متخصصة لتقديم الاستشارات النفسية والقانونية عن بعد، مع تدريب متخصصات في مجال الدعم النفسي الرقمي. في هذا الإطار، تبرز أهمية مبادرة «مساحات آمنة» التي أطلقتها المغرب سنة ٢٠٢٢، والتي توفر جلسات دعم نفسي جماعية عبر الإنترنت للنساء ضحايا العنف الرقمي (العمراني، ٢٠٢٣).

على المستوى الدولي، تظهر الحاجة إلى تعزيز التعاون العربي في مجال مكافحة خطاب الكراهية ضد النساء. يقترح الخبراء إنشاء «تحالف عربي لحماية النساء في الفضاء الرقمي» يضم ممثلين عن الحكومات، المنظمات النسوية، شركات التقنية، والمؤسسات الأكاديمية. يمكن لهذا التحالف أن يعمل على توحيد التشريعات، تبادل الخبرات، وتطوير برامج مشتركة للبحث والتدريب. في هذا السياق، يمكن الاستفادة من نموذج «التحالف العالمي لمكافحة العنف الرقمي ضد النساء» الذي أسسته الأمم المتحدة سنة ٢٠٢١، والذي نجح في جمع أكثر من ١٠٠ خبير دولي لتطوير أدلة إرشادية شاملة

(UN Women، ٢٠٢٣).

إن مواجهة خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي تتطلب رؤية استراتيجية شاملة تجمع بين الحماية القانونية، التمكين التقني، التوعية المجتمعية، والتعاون الإقليمي والدولي. بينما تظهر بعض المبادرات الواعدة في العالم العربي، تبقى هناك حاجة ماسة لتكثيف الجهود وتبني نهج متكامل يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنطقة وتحدياتها. النجاح في هذه المعركة لن يحمي النساء فحسب، بل سيسهم في بناء فضاء رقمي عربي أكثر إنصافاً وإنتاجية للجميع.

الفصل الخامس: الخاتمة والرؤية المستقبلية

تصل بنا هذه الدراسة إلى نهاية رحلة تحليلية شاملة لظاهرة خطاب الكراهية ضد النساء في الفضاء الرقمي، بعد أن استعرضنا أبعادها المختلفة وتداعياتها المعقدة على المستويات النفسية والاجتماعية والثقافية. لقد كشفت الفصول السابقة عن حقيقة مؤلمة تتمثل في استمرار العنف ضد النساء وإن بأشكال جديدة تتكيف مع التطور التكنولوجي، لكنها في الوقت نفسه أظهرت بوادر أمل من خلال استراتيجيات المقاومة المبتكرة التي تطورها النساء والمجتمعات في مواجهة هذا التحدي.

تؤكد النتائج التي توصلنا إليها أن خطاب الكراهية الرقمي ليس مجرد إساءات فردية عابرة، بل هو نظام معقد يعكس التفاوتات الهيكلية في المجتمعات، ويعيد إنتاجها في البيئة الرقمية. هذا الفهم الشامل للظاهرة يدفعنا إلى استخلاص عدة حقائق أساسية: أولاً، أن الحلول الجزئية أو المؤقتة لا تكفي لمواجهة مشكلة بهذا التعقيد، بل نحتاج إلى استراتيجيات متكاملة تجمع بين الجوانب القانونية والتقنية والتربوية. ثانياً، أن نجاح أي حل مرهون بمراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية لكل بيئة، فما يصلح في مجتمع قد لا يكون فعالاً في آخر. ثالثاً، أن تمكين النساء رقمياً ليس رفاهية، بل ضرورة حتمية في عصر أصبحت فيه المهارات الرقمية شرطاً أساسياً للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة.

تفتح هذه الدراسة الباب أمام العديد من الأسئلة التي تحتاج إلى مزيد من البحث والاستقصاء. كيف يمكن تطوير أدوات أكثر ذكاءً للكشف عن خطاب الكراهية باللغات المحلية؟ ما هي الآليات الأكثر فعالية لمساعدة الضحايا على تجاوز الآثار النفسية للعنف الرقمي؟ كيف يمكن تعزيز التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني في مواجهة هذه الظاهرة؟ هذه الأسئلة وغيرها تشكل خريطة طريق للباحثين المستقبليين الذين يرغبون في تعميق الفهم العلمي لهذه القضية.

وتبقى الحقيقة الأكثر إلحاحاً التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن الفضاء الرقمي، رغم كل تحدياته، يمثل فرصة تاريخية لإعادة تشكيل العلاقات الجندرية على أسس أكثر عدالة. إن معركة مواجهة خطاب الكراهية ليست مجرد دفاع عن حقوق النساء، بل هي دفاع عن رؤية إنسانية للتقنية كأداة للتحرر لا للقمع، للتواصل لا للانقسام، للبناء لا للهدم. النجاح في هذه المعركة يتطلب شجاعة في المواجهة، صبراً في التغيير، وإيماناً راسخاً بإمكانية بناء عالم رقمي أكثر إنسانية للجميع.

الخاتمة:

تمكنت هذه الدراسة من تسليط الضوء على إحدى أكثر القضايا إلحاحاً في عصرنا الرقمي، وهي ظاهرة خطاب الكراهية الموجه ضد النساء عبر المنصات الإلكترونية. لقد كشف البحث النقاب عن تعقيدات هذه الظاهرة التي تتجاوز مجرد إساءات فردية لتعكس اختلالات بنيوية أعمق في مجتمعاتنا. فمن خلال تحليل أشكال العنف الرقمي وتأثيراته النفسية والاجتماعية، ثم استراتيجيات المواجهة الفردية والمؤسسية، اتضحت الصورة كاملة لمعركة تتطلب جهوداً متضافرة على جميع المستويات.

تكمن القيمة الحقيقية لهذا البحث في كونه لا يقتصر على تشخيص المشكلة، بل يقدم رؤية متكاملة للتعامل معها. لقد أظهرت الدراسة أن خطاب الكراهية، رغم شراسته وتنوع أشكاله، ليس قدراً محتوماً، بل يمكن مقاومته عبر أدوات فعالة تجمع بين الوعي المجتمعي والحماية القانونية والتمكين التقني. الأهم من ذلك، أن البحث يؤكد على قوة النساء أنفسهن في قلب المعادلة، من ضحايا إلى فاعلات في التغيير، من خلال تطوير أساليب مبتكرة للمقاومة والدفاع عن حقوقهن.

تفتح هذه الدراسة الباب أمام آفاق بحثية واسعة، فكل تطور تقني جديد يفرض تحديات مختلفة، وكل سياق ثقافي يحتاج إلى حلول مخصصة. لكن الرسالة الأساسية تبقى واضحة: الفضاء الرقمي يجب أن يكون بيئة آمنة وعادلة للجميع، وهذا الهدف ليس مستحيلاً إذا توافرت الإرادة المجتمعية والسياسية لتحقيقه. النجاح في هذه المعركة لن يحمي النساء فحسب، بل سيسهم في بناء مجتمع رقمي أكثر إنسانية وتوازناً، حيث تتحول التقنية من أداة قمع إلى وسيلة تحرر وتمكين.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

الكتب:

أبو زينة، إيمان خليل (٢٠٢١). العنف الرقمي ضد المرأة العربية: أشكاله وآثابه. القاهرة: دار النهضة العربية.

السعدي، خالد بن أحمد (٢٠٢٢). الفضاء الرقمي والهوية الجندرية في المجتمع السعودي. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

العمراني، فاطمة الزهراء (٢٠٢٣). الدعم النفسي للنساء ضحايا العنف الإلكتروني. الرباط: دار الأمان للنشر والتوزيع.

الأبحاث والمقالات العلمية:

الجهني، أمل عبد الرحمن (٢٠٢٢). «فعالية الذكاء الاصطناعي في كشف خطاب الكراهية ضد النساء: دراسة حالة لنموذج كرامة». مجلة الدراسات المعلوماتية، ١٥(٣)، ٤٥–٧٨.

الخطيب، منى محمود (٢٠٢٣). «دور الإعلام الجديد في التوعية بمخاطر العنف الرقمي». مجلة الإعلام العربي، ٢٢(١)، ١١٢–١٤٥.

التقارير الرسمية:

المركز المصري لحقوق المرأة (٢٠٢٣). تقرير العنف الرقمي ضد النساء في مصر: الإحصائيات والتداعيات. القاهرة.

وزارة العدل التونسية (٢٠٢٢). التقرير السنوي لأنشطة الخلية القضائية لمكافحة الجرائم الإلكترونية ضد النساء. تونس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

الكتب:

Jane, Emma Alice (2017). Misogyny Online: A Short (and Brutish) History. London: Sage Publications.

Noble, Safiya Umoja (2018). Algorithms of Oppression: How Search Engines Reinforce Racism. New York: NYU Press.

الأبحاث العلمية:

Gómez, Emilio, Martínez, Raúl, & Sánchez, Laura (2022). «AI-based Hate Speech Detection: Advances and Limitations». New Media & Society, 24(2), 345–367.

Abozinadah, Ehab & Jones, Jeffrey (2021). «Arabic Hate Speech Detection: Challenges and Solutions». Journal of Digital Humanities, 12(3), 45–67.

التقارير الدولية:

United Nations Women (2023). The Global Alliance to End Online Violence Against Women: Annual Report 2023. New York: UN Publications.

UNESCO (2022). I›d Blush If I Could: Closing the Digital Gender Divide. Paris: UNESCO Publishing.

الوثائق القانونية:

مجلس أوروبا (2018). التوصية CM/Rec(2018)2 بشأن أدوار ومسؤوليات الوسطاء على الإنترنت. ستراسبورغ.

ثالثاً: المصادر الإلكترونية

المواقع الرسمية:

الجمعية العربية لإنترنت الآمن (2023). دليل الحماية من العنف الرقمي. تم الاسترجاع من: www.ais.org.eg/guide

Feminist Internet Institute (2022). Counter-speech Strategies. Retrieved from: www.fii.org/counter-speech

المقالات الإلكترونية:

الهاشمي، نورا (5 مارس 2023). «مبادرة حماية الإماراتية: نموذج عربي لمكافحة خطاب الكراهية». جريدة الرؤية/www.alroeya.ae article/12345

Laub, Zachary (2021). «Digital Accountability: Global Models for Fighting Online Hate». Cyber Policy Review. Retrieved from: www.cyberpolicy.org/digital-ac-countability

رابعاً: الرسائل والأطروحات الجامعية:

الفهد، عبدالله محمد (2022). الحوكمة الرقمية وحماية النساء في الفضاء الإلكتروني. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

Gitelman, Lisa & Gerhard, Jane (2021). «Deepfakes and Gendered Disinformation». Unpublished manuscript, NYU Department of Media Studies.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb